الكلام فمقام كل من التنكير والاطلاق
والتقديم والذكر والفصل والايجاز وخطاب
الذكي يباين مقام خلافه ولكل كلمة مع صاحبتها
مقام وارتفاع شأن الكلام في الحسن والقبول
بمطابقته للاعتبار المناسب وانحطاطه
بعدمها فمقتضى الحال هو الاعتبار المناسب
فالبلاغة راجعة للفظ باعتبار افادته المعنى
بالتركيب ويسمى ذلك فصاحة ايضا
ولها طرفان أعلى وما يقرب منه وهما حد الاعجاز

واسفل

واسفل وهو ما اذا غير الى ما دونه التحق عند البلغاء
بصوت الحيوان وبينهما مراتب كثيرة ويتبعها
وجوه اخر تورث الكلام حسنا وفي المتكلم
ملكة يقتدر بها على تأليف كلام بليغ فعلم أن
كل بليغ فصيح ولا عكس وأن البلاغة مرجعها
الى الاحتراز عن الخطأ في تأدية المعنى المراد والى تمييز
الفصيح من غيره وهذا منه ما يبين في متن اللغة
أو التصريف أو النحو أو يدرك بالحس وهو ما عدا التعقيد
المعنوي ويحترز عن الخطأ بعلم المعاني

Copyright © King Saud University